Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإقفال باب المسكن قبل الفراق بالنسبة لقلبينا الغضين عملية عسيرة . كنا نحن الاثنين من النوع العاطفى ، لذلك فإن دموعنا كانت تغلبنا وإن غالبناها .

وسهرنا الليلة الأخيرة قبل الرحيل نحكى من ذكريات طفولتنا وسعادتها والمخاوف التى مرت .. والمخاوف التى نخشاها فى المستقبل . ثم سافرت أنا إلى القرية لأننى ما كنت أطيق البقاء فى المدينة يوما بعد الدراسة . أما هو فقد ودعنى إلى المحطة . وكنت أسمع كلماته وأرى بسمأته وهو مستند إلى الشباك من الخارج حتى غلبته سرعة القطار . وتركته فى المدينة فى انتظار النتائج .. نتيجتى ونتيجته ونسيت بين أحضان الأهل مشقة عيشة الوحدة وخدمة النفس . ولم يكن ينغصنى شيء إلا الخوف من كبوة الحظ .

حتى كانت ليلة ..

كان جوها حارا خانقا والنوافذ الريفية مفتوحة كلها يتسرب منها ضوء القمر ورطوبة الليل ورائحة الندى ونقيق الضفادع . وفى ظل هذا السكون كنت أفكر فيما عسى أن يتمخض عنه الغد بالنسبة لى ولصديقى . وخيل إلى فى هذه اللحظة أنه قريب منى وأننى أسمع صوته فانتبهت فإذا الوهم حقيقة وإذا به يناديني من تحت النافذة .

وخرجت أجرى سريعا فألقيته واقفا جنب الركوبة التى امتطاها ليقطع بها خمسة كيلومترات فى الليل على الطرق الزراعية وعانقته فى ظلام الحارة وخرج ورائى أخى الصغير يحمل إلى المضيفة مصباحا ساذجا وجلست أنا وهو واجتمع حوله طائفة من أهلى .

ومن الغريب أننى ارتبكت فلم أعرف كيف أفتح الحديث ، حتى